" تـــر " في اللغة المصرية القديمة و مكافئها في العربية الفصحى

د / محمد الشحات شاهين*

لن يكرر الباحث هنا ما أجمع عليه الأساتذة الأجلاء الأجـانب و العـرب- مـن منتصف القرن التاسع عشر الميلادي حتى الآن — من قرابة اللغة المصرية القديمة باللغات الأفروآسيوية[1] عامة واللغة العربية بصفة خاصة[2]. هذه الروابط مثـل الأصـوات اللغويـة phonetics ، و تركيز الاهتمام على الحروف الساكنة عن المتحركة ، ووجود الأصـوات الحلقية مثل العين و الحاء والخاء، إلى جانب الاهتمام بجذر الكلمة وعدم تغييره، سواء كـانت الكلمة فعلا أو اسما أو إحدى مشتقات هذا الجذر، إلى جانب المفردات اللغويـة المشـتركة، و التي لا يقصد بها الكلمات المستعارة من لغة إلى أخرى، و إنما يقصد بها الألفاظ الأصليـة ذات المتشابهات الواضحة فيما بينها. كما لا تختلف تلك اللغات في قواعـد تكويـن الألفـاظ morphology، إلى جانب تشابهها فيما يخص جذر الفعل و تكوينه[3].

" تر- *tr* " بمعنى (وقت - زمن - موسم - حين - فصل) ، و هـي مـن الكلمات المعروفة من متون الأهرام، و المثنى منها " تـر .وي - *tr.wy* " بمعنـى (الوقتين، ليل نهار، دائما)[4].

---

* مدرس ــ قسم الآثار والحضارة – كلية الآداب ــ جامعة حلوان

[1] هناك اتجاه يرفض الأخذ بتسميتها بـ " اللغات السامية و الحامية " ، حيث إنها تسمية ضيقة و غير دقيقة بالرغم من شيوعها . فمثلا اللغات السامية قد ضمت إليها اللغة العيلامية بالرغم مـن أنها من اللغات الهندوآرية ، و أخرجت منها اللغة الكنعانية و ضمتها لما يعرف بـ " اللغـات الحامية " للعداوة بين العبرانيين و الكنعانيين . و بدلا من " السامية " فقد اسـتخدمت تسـمية " اللغات الجزرية" أو " اللغات العروبية " لتشابه تلك اللغات مع لغات المنطقة العربية الآن ، كما أن اللغة العربية هي الأكثر انتشارا . و من المنطقي أن تنسب التسمية للأعم و الأشمل ، و ليس للأصغر و الأقل انتشارا . و يميل الباحث للأخذ بهذا الرأي .

[2] على سبيل المثال : Brugsch H., Hieroglyph-Demot –Worterbuch, I (1867) 1X
عبد العزيز صالح :حضارة مصر القديمة وآثارها ،ج١ ، القاهرة (١٩٨٠) ص١٢:٣١ .
أحمد محمد بدوي : اللغة المصرية القديمة وصلتها باللغات السامية ،في كتاب "حياة وأعمـال أحمد بدوي "، دار المعار ف – القاهرة (١٩٨٤) ص١١٠:١٣٩ . عبد الحليم نور الدين :اللغـة المصرية القديمة ،ط٢ ، القاهرة (١٩٩٨) ص٢٢٧:٢٤٨ . محمد الشحات شاهين : من الألفـاظ الدالة على الضعف في المصرية القديمة واللغة العربية /دراسة مقارنة ،أعمال النـدوة العلميـة الأولى لجمعية الآثاريين العرب ، القاهرة (١٩٩٩) ص٢٣١:٢٥٠ . مصطفى عطـا الله : مـن أواصر التقارب اللغوي بين المصرية القديمة والعربية ، أعمال الندوة السابقة ،القـاهرة (١٩٩٩) ص٣٠٧:٣١٥ . ومراجع كثيرة سترد في متن هذا البحث .

[3] شفيق علام : بعض العوامل الحضارية التي وصلت مصر من البلاد الشرقية فـي عصـر فجـر التاريخ ، دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، الكتاب الثاني ، الرياض (١٩٨٤) ص٣٣٣:٣٣٥ .

[4] أحمد بدوي وهرمان كيس: المعجم الصغير في مفردات اللغة المصرية القديمة ،ط١، القـاهرة (١٩٥٨) ص٢٧٦، أشرف محمد فتحي :اللغة المصرية القديمة واللغة العربية .مدخل معجمي

وتكتب بالهجاء الكامل(تر) أو بدونه ثم أحد هذه العلامات [illegible] وهى عبارة عن سعفه (جريدة) نخيل خالية من الخوص (الأوراق) إلا واحدة[5]. بما يوحي بأنها نبت جديد في اول أطواره ، واستخدمت لتدل على دورة الزمان وهذا ما أكدته المعاني المستخدمة فيها مثل (تر) : وقت – فصل . (رنب . ة) : سنة . (رنب .ى) : صغير . هذا بالاضافة الى المخصص الاخير في (تر) قرص الشمس وهو المحدد لكل معاني الوقت ومراحله والتقويم والزمن وما يتصل بها جميعا[6].

وكتبت في الديموطية بدون الراء واستمرت كذلك في القبطية في **TH** . ولكنها جاءت بنفس المعاني السابقة للكلمة[7]. وقد استخدمت كلمة (تر) في تراكيب كثيرة في اللغة المصرية، كاسم مذكر مضاف لاسم اخر إضافة غير مباشرة باستخدام نون الإضافة مثل :-

- وصل(حدث) موسم فيضان النيل – *ḫpr.n tr n ḥwt ḥ'py* وذلك على لوحتي المطاعنة و فقط ، واللتان تسجلان فيضان النيل في عهد الملك طهرقا في العام السادس من حكمه[8]. حل وقت العشاء *ḫpr.n tr n msyt*[9].

وقت الظهيرة	*tr n mtrt*	وقت الصباح	*tr n dw3*
وقت المساء	*tr n mšrw*	فترة الرواح ، فترة العشية و وقت المساء	*tr n rwḫ3*
وقت الليل	*tr n grḥ*	يمر الوقت – ينقضي	*sw3 tr*
وقت العيد	*tr n ḥb*	وقت الحرث	*tr n sk3*[10].
فصل الصيف	*tr n šmw*	وقت حياتك – وجودك	*tr n wnnt.k*

،أعمال الندوة العلمية الأولى للآثاريين العرب ،القاهرة (١٩٩٩) ص٣١. عبد المحسن بكير : قواعد اللغة المصرية في عصرها الذهبي ،ط٣ ،القاهرة (بدون) ص٢١ .

Wb. V ,313,11; CDME. 300 and HWB.,935, URK. IV ,384,9

Grandet P. , Le Papyrus Harris , I , 3, Glossaire , IFAO . 129 , Le Caire (1999) .28,10;56b,9,58,5.

Gardiner A.,Egyption Grammer 3rd Edition ,Oxford (197b9) pp.479-80.

[5]Ibid ., p.485.

[6] علي فهمي خشيم :آلهة مصر العربية ،ج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٩٩) ص٢٣٨.

[7]Er., 600,3, CED ., 178 ,2 and Crum , 331b.

[8]Vikentiv V., la Haute Crue du Nil , et l ' Averse de l' An 6 du Roi Taharqa , Recueil de Travaux ,4eme Fasc . , le Caire (1930) c.11, M. 12,pp.29 , 36-37.

[9]Ibid ., 37; Pap. Berl. 10499 (Sinuhe R) 1,36-7 and P. 3022 (Sinuhe B) I ,11-12

[10]Wb. V,313-316 and HWB ., 935.

أ- يمكن اقتراح أكثر من مكافئ في اللغة العربية قد يتصل بها مباشرة كما يلي:-

١- تارة :- التأرة : الحين و المدة. قال بن الأعرابي : تأرة مهموزة و لكثرة استعمالهم لها تركت الهمزة. التارة : أي المرة و الحين و الكرة. يقال فعل ذلك تارة بعد تارة . تئر . و منها كذلك تور الشيء، و تاور الشيء : أتاره [١١]. و قد سبق البعض في القول باتفاقها مع الكلمة المصرية " ت ر " من حيث البناء و المعنى أيضا.[١٢]

٢- طور :- الطور : التارة و يقول نابغة الذبياني بعد قسمه بعدم هجاء النعمان :-

تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه طورا و طورا تراجع .

و جمع الطور : أطوار. و الطور : الحال كقوله تعالى :- " وقد خلقكم أطوارا " (نوح-١٣) أي ضروبا و أحوالا مختلفة .

و في حديث سطيح : فإذا ذا الدهر أطوارا دهارير. أي مرة ملك و مرة هلك.[١٣] و قربها د. أشرف محمد فتحي للكلمة " تر " في المصرية القديمة .[١٤]

و يميل الباحث للأخذ بذلك لاتفاق الكلمات السابقة مع " تر " المصرية القديمة في البناء، حيث التاء و الراء او الطاء و الراء، وأن تحول التاء إلى طاء بين اللغتين أمر وارد. كما تتفق في المعنى، التارة و الحين و الحال . كقولنا " طور حياة دودة القز " اي احوالها المختلفة طول عمرها، بما يعني ارتباط الحال بالزمن و دورته . و كقول الاثاريين (طور حضارة العبيد، والوركاء، جمدة نصر)، بما يشير إلى مجموعة من التطورات الحضارية في الفترة و المدة الزمنية التي تغطيها هذه الحضارة أو تلك .

٣- فترة :- و هي المدة تقع بين زمنين أو نبيين . و في التنزيل العزيز " يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين " (المائدة - ١٥)

و يقال " فترة الحمى، فترة الرخاء "[١٥]

و تتفق الكلمتان في المعنى، و تستخدم كلتاهما مضافة إلى الأخرى لتوضح المقصود بهما. و الاختلاف بينهما أن كلمة فترة مؤنثة، كما أن الإضافة بينهما و بين ما ورائهما تكون اضافة مباشرة، تدخل تحت سياق ما يطلق عليه في اللغة العربية " التعريف بالإضافة ".

أما الفاء في الكلمة العربية فقد تكون $p3$ - ϕ, π, πι أداة التعريف للمفرد المذكر في اللغة المصرية القديمة بمراحلها المختلفة، والتي صارت فاء في اللغة العربية قياسا على الكلمة " $p3\ ym$ " بمعنى البحر أو البحيرة، ثم أصبحت في القبطية

---

[١١] لسان العرب ، طبعة بيروت (١٩٩٧) ج٢، ص٨ ، ٦٣-٦٤ ، المعجم الكبير ،ج٣، ط١، القاهرة (١٩٩٢) ص١٦-١٧ ،١٥٧، ١٧١-١٧٢.

[١٢] علي فهمي خشيم : المرجع السابق ، ج١، ص٢٣٩، أشرف محمد فتحي : المرجع السابق ، ص٣١ .

[١٣] لسان العرب ،ج٢،ص٢١٦-٢١٧.

[١٤] أشرف محمد فتحي : المرجع السابق ،ص٣١.

[١٥] المعجم الوسيط ،ج٢،ط٣، القاهرة (١٩٨٥) ص٦٩٧.

" ⁵ⁿ ⲡⲓⲟⲙ, ᴮ ϕ ⲓⲟⲙ, ᶠ ⲡⲓⲟⲙ " و هي الفيوم الحالية بمصر.[١٦] و من المعروف أن كلمة " تر" في المصرية القديمة اسم مذكر فيناسبها استخدام $p3$ كأداة تعريف للمفرد المذكر. كما اننا نقول في العربية " فترة الصباح — الصبيحة ، فترة الظهر — الظهيرة، فترة العصر — العصاري ، و فترات الراحة و العمل." ويستخدمها الاثاريون في قولهم " فترة حضارة مرمدة بني سلامة أو العبيد .. و فترة حكم الرعامسة أو البابليين و غيرهم .

٤- دهر: في العربية : مدة الحياة الدنيا كلها، و— الزمان الطويل. و في التنزيل العزيز " هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا " (الإنسان —١). و — الزمان قل أو كثر. و — الف سنة أو مائة ألف سنة. داهره ، مداهرة . ودهارا : عامله مدة طويلة غير مؤقتة .[١٧]

و تتفق الكلمتان" تر ، دهر " حيث " ت ر ، در" و زادت الهاء في العربية، و هو حرف نجده يظهر و يختفي في كلمات بعينها تتفق في المبنى و المعنى بين المصرية القديمة و العربية والاكدية مثل :-

- hrw : بمعنى النهار ووقت النهار في المصرية القديمة، و تقابل "وهر" في العربية أي ضوء الشمس الساطع [١٨].

و تساوي في الاكدية $urru$ بمعنى يوم أيضا .[١٩]

- نهر في العربية، و تقابل $n^{c}ru$ في الاكدية أي النهر، حيث لم تظهر الهاء في الكتابة واستعيض عنها بالمد [٢٠]. و لم تظهر لانها من الحروف الحلقية التي لم يتمكن الخط المسماري الذي ابتكره السومريون ، حيث لا توجد في اللغة السومرية الحروف الحلقية كالعين و الحاء [٢١].

و من معاني الدهر في العربية العمر، و هي نفس الكلمة في الأكدية $d^{c}ru - d^{c}r$ بمعنى العمر أيضا [٢٢] ، $d^{c}ru$ دائم و للأبد [٢٣] و هي نفس الكلمة في السريانية " -درا" و تعني عصر ، قرن ، جيل[٢٤] و نفس المعنى نجده في اللغة المصرية القديمة و في نصوص الأهرام بما يشير إلى قدم هذه الكلمة فيها:

---

[16] Spiegelberg W., Koptisches Handworterbuch, Heidelberg (1921) P.297 and CED., 348 .

[١٧] المعجم الوسيط ، ج١، ص٣٠٩-٣١٠، لسان العرب ، ج٤، ص٤٢٤-٤٢٥.

[١٨] علي فهمي خشيم : المرجع السابق ،ج٢، ص٥٦٧ ، ٧٨٢ .

[19] Atra – hasis ,I ,38,P.176.

Ibid .,P.189.

[٢٠] المرجع السابق ، ج١، ص٢٣٩-٢٤٠.

[٢١] محمود فهمي حجازي : علم اللغة العربية ، مدخل تاريخ مقارن في ضوء التراث واللغات السامية ، القاهرة (١٩٩٧) ص١٥٥-١٥٦.

[22] Atra – hasis ,P.183.

[23] Theo Bauer , Akkadische Lesesteucke, Heft3 , Glossar , Roma (1953) P. $8_{,2}$.

[24] Louis Costaz S.J., Dictionnaire Syriaque – Francais , Beyrouth (1963)P.61.

- اتبع قلبك وقت وجودك (عمرك) *šms ib.k tr n (y) wnn.k* .[٢٥] وقد استخدمت كلمة الدهر كثيرا في الشعر العربي لتدل على معاني العمر و الزمان[٢٦] كقول أبي نواس :

أأردت أن تاتي علي بما حدثتني ، و تغمني دهري [٢٧].

أي عمري. و كقول الشاعر عمر بن أبي ربيعة :

أ قل الملام يا عتيق فإنني بهند طوال الدهر حران هائم [٢٨].

و يوصف الدهر في اللغة العربية بأنه عوض من لفظ عوض و هو الدهر. و التقاؤهما أن الدهر إنما هو مرور الليل و النهار، و تصرم أجزائهما فكلما مضي جزء منه خلفه جزء اخر يكون عوضا عنه[٢٩] و هكذا فقوام الدهر وقتا الليل و النهار.

و في المقتضب يقال عن الدهر :

هل الدهر إلا تارتان فمنهما أموت و أخرى أبتغي العيش أكدح [٣٠].

و في التنزيل العزيز " وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون " (الجاثية —٢٤)

ب- كلمات عربية قد تتصل بها بصورة غير مباشرة :

١- التـــــــــوة : في اللغة العربية الساعة من الزمان. و تقول : مضت توة من الليـــل و النهار.

قال مليح الهذلي :

فباتت دموعي توة ثم لم تفض علي وقد كادت لها العين تمرح

[تمرح : تفيض بالدموع . و في اللسان بدأ البيت بـــ : ففاضت دموعي][٣١]

---

[25] Antonio Loprieno, Ancient Egyptian, Cambridge University Press (1995) , P. 156,62.

[٢٦] ديوان أبي نواس ، دار صادر ، بيروت (بدون) ص٣٣١،٣٣٦.

[٢٧] ديوان أبي نواس ، دار صادر ، بيروت (بدون) ص٣٣١،٣٣٦.

[٢٨] محمد محي الدين عبد الحميد : شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي ، ط١، القاهرة (١٩٥٢) ص٢٠١،٢٧٣.

[٢٩] أبو الفتح عثمان بن جني : الخصائص ، تحقيق: محمد علي النجار ، ج١، ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨٦) ص٢٦٦-٢٦٧.

[٣٠] أبو العباس محمد بن يزيد المبرد : المقتضب ، تحقيق أ.د / محمد عبد الخالق عضيمـــة ، ج٤، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة (١٩٩٤) ص٢٧٤.

[٣١] المعجم الكبير ، ج٣ ، ص١٦٨،لسان العرب ، ج٢ ، ص٦٦. رينهارت دوزي : تكملة المعـاجم العربية ، ترجمة د/ محمد سليم النعيمي ،ج٢، بغداد (١٩٨٠) ص٧٠ وحاشية ٢٦٤.

وما زالت نفس الكلمة مستعملة في العامية المصرية " تو : توه جه : الصواب : التوه : اي الساعة [٣٢] و في لهجة سوريا فان (توا): الان منذ لحظة أو هنيهة. يقال : توا راح : ذهب الان و توا كان هون: اي كان هنا منذ لحظة[٣٣]

و تختلف هذه الكلمة عن المصرية القديمة " تر " في عدم وجود الراء الأخيرة و لو أنها لا توجد أصلا في الديموطية أو القبطية[٣٤] غير أنه لا يوجد — على حد علم الباحث — ما يشير إلى إمكانية سقوط الراء في اللغة العربية. و مما يرجح قربها من الكلمة المصرية " تو" أنه من الممكن أن تتقلب الراء في العربية الى ياء او همزة [٣٥].

و من حيث المعنى فان الكلمة المصرية تخص الوقت الممتد أو الطويل ، حوالي ثلاث ساعات كحد أدنى له — كفترة الصبيحة او الظهيرة أو العصاري — و قد تدنو من الساعة معنى الكلمة العربية مثلما ورد في قصة سنوهي "جاء وقت العشاء " و الذي لن يستغرق أكثر من الساعة. أما الحد الأقصى للوقت في معنى الكلمة المصرية فهو وقت الحياة او العمر.

٢- طول : من معاني الطول في اللغة العربية : كل ما امتد من زمن أو لزم من هم و نحوه فقد : طال . كقولك طال الهم و طال الليل، و قالوا إن الليل طويل فلا يطل إلا بخير

(عن اللحياني) قال : و معناه الدعاء .

و أطال الله طيلته أي : عمره. و طال طوالك و طيلك أي عمرك، و يقال غيبتك، قال القطامي:

انا محيوك فاسلم أيها الطلل و إن بليت و إن طالت بك الطول

- و الطوال : مدى الدهر ، يقال: لا اتيك طوال الدهر.

- و من قولك لا أكلمه طوال الدهر ، و طول الدهر : مدى الدهر[٣٦].

و هكذا اتصلت هذه الكلمة مباشرة بالليل و العمر و الدهر ، و كلها ضروب من الوقت ، بل وصارت مرادفا للعمر و الدهر . كما أنه من الممكن تحول " ت ر " الى " ط ل " و هو ما سنناقشه بعد.

---

[٣٢] أحمد تيمور : معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية ، تحقيق د. حسين نصار ،ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧١) ص٣٦٢، عبد العزيز مطر : لهجة البدو في إقليم ساحل مريوط ، دراسة لغوية ، القاهرة (١٩٦٧) ص٣٠٧.

[٣٣] رينهارت دوزي : تكملة المعاجم العربية ، ج٢، معرب ببغداد (١٩٨٢) ص٧٠.

[34] Er.,600,3,CED .,178,2 and Crum , 331b.

[٣٥] أحمد تيمور : المرجع السابق ، ج١، ص٥٩.

[٣٦] لسان العرب ،ج٨ ، ص٢٢٧-٢٢٩.

" ت ر ، ت ر .ي ، ت و ر – *tr,trí,twr* " بمعنى يحترم و يمتدح، يعظـــم، يرقي، يقدم، و يأتي بعدها مفعول، وبمعنى: يبدي احتراما بدون مفعول، و الاسم منـــها *trit* بمعنى احترام، مدح و كذلك *trí* بمعنى المعتبر، المحترم "[٣٧] *twr* أيضا.

و جاءت في القبطية TPPϵ بتضعيف الراء، و بمعنى يخاف، يعامل باحترام، يشـــرف، [٣٨].

و هي مأخوذة عن الديموطيقية *try* بمعنى خشية ، رعب [٣٩].

و في اللغة العربية أطـــرأ القوم : مدحهم ، نادرة و الأعرف بالياء.

و أطرى الرجل : أحسن الثناء عليه . و أطرى فلان فلانا إذا مدحه بما ليس فيـــه. و منـــه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : " لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح، فإنما أنا عبـــد و لكن قولوا عبد الله و رسوله." صدق رسول الله

و أطـــرى : إذا زاد في الثناء. و الإطراء : مجاوزة الحد في المدح و الكذب فيه[٤٠].

و الاسم طـــرر، طرير. و رجل طرير : ذو طرة و هيئة حسنة و جمال.

و قيل هو المستقبل الشباب ، ابن شميل : رجل جميل طرير ، ما أطره : أي ما أجمله!

و يقال رأيت شيخا جميلا طريرا . وقوم طـــرار : بينو الطرارة .

و الطرير : ذو الرواء و المنظر. قال العباس بن مـــرداس، و قيل المتلمس :-

و يعجبك الطرير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل و الطرير[٤١]

و في شرح الدرة للخفاجي : شاب طرير و ترير[٤٢].

تر *tr* في تعليمات مريكارع كفعل متعد بمعنى يعبد إلـــها [٤٣]. و بتفحـــص كتابة هذه الكلمة نجد أنها الكلمة الوحيدة لهذا الجذع "تر" التي كتبت بمخصص لفـــة الـــبردي، واستخدمها المصريون القدماء كمخصص للكلمات التي تعني " لغة البردي — كتاب — كـــاتب — كلمة — سحر — عدالة " و فعل بمعنى يكتب و يعرف[٤٤].

و كأنها في اللغة العربية " ت ل و — ي " أي الاتباع و القراءة .

---

[37] Urk . IV , 970, 13; IV ,1532, 13; Wb. 317-18; HWB. 936; CDME., 300,295
أحمد بدوي وهرمان كيس : المعجم الصغير ، ص٢٧٦.

[38] egelberg W., Op. Cit., P. 151.; Crum , 431 b; CED.,195,4.

[39] Er . 647,7.

[٤٠] لسان العرب ، ج٨، ص١٣٥، ١٦٠ .

[٤١] لسان العرب ، ج٨،ص١٤٠-١٤١.

[٤٢] أحمد تيمور : معجم تيمور الكبير ،ج١، ص٣٨.

[43] CDME., 300.

[44] Gardiner A., Egyptian Grammer, P.533.

تلا القران و الكتاب تلاوة : قرأه . و في القران الكريم " وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب " (البقرة — ١١٣)

و في القران الكريم كذلك " الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته " (البقرة — ١٢١) .
و في العربية أيضا تلي الرجل : انتصب للصلاة. قال البعيث :

على ظهر عادي كأن أرومه رجال يتلون الصلاة قيام .

(الأروم : قبور عاد). رجل متل : منتصب في الصلاة .

و ـــ صلاته : اتبع المكتوبة التطوع . و يقال : تلى الفريضة[٤٥].

و هكذا تتفق الكلمتان في المعنى حيث دارت معانيهما حول الصلاة و القراءة و التعبد. و من حيث المبنى فإن الاختلاف هو أن اللام كانت بدل الراء في اللغة العربية و هو أمر معروف حتى في المصرية القديمة حيث عملت الراء بدلا من اللام و الراء.

تر *tr* كأداة مسندة، و تكتب أيضا *tỉ* و تعني " حقا، في الواقع " و تفيد معنى الرجاء و التعجب و لا تأتي في أول الجملة، و تقترن دائما بالجمل الاستفهامية [٤٦]. و عادة لا تترجم، كما استخدمت كجزء من اسم الاستفهام *ptr* والتي هي أصلا *pw-tr* بمعنى " ما، ماذا، من " مع العلم أن *pw* تستخدم وحدها كاستفهام [٤٧]. و قد استخدم المخصص ليعبر عن معنى السؤال في هذه الأداة.[٤٨]

و هناك عدة تركيبات تستخدم في اللغة العربية الفصحى و العامية و بنفس البناء والمعنى أيضا وهي " ترى، أترى، يا ترى، ريت، يا ريت،" (في مقابل معنى الرجاء في الكلمة المصرية)، يا هل ترى، و نجدها كثيرة الورود في ألف ليلة و ليلة و في قصة عنترة للتعجب. كما أنها تدل على الاستفهام فيقال : ترى متى يرجع ؟ و يا بن أخي ترى متى يجمع الله شملنا و شملك ؟

---

[٤٥] المعجم الكبير : ج٣، ص١١٧-١٢٠، لسان العرب ، ج٢، ص٤٦ ، ٤٩.

[46] CDME., 300; Gardiner A., Op.Cit , § 256 and Mostafa Atallah, Some Aspects of Relations Between the Ancient Egyptian Language and Arabic (Paper accepted for the Fac. Of Arch., Cairo Univ.) P.4.

أحمد بدوي وهرمان كيس : المعجم الصغير ، ص٢٧٦، عبد الحليم نور الدين : المرجع السابق ، ص٧٧-٧٨ ،

عبد المحسن بكير : المرجع السابق ، ص٣٧-٣٨.

[47] James Allan , Middle Egyptian , Cambridge (2000) pp.54,124-5. Loprieno A.,Op. Cit., p.121, 95-97. and Wb.V, 317,1 .

[٤٨] عبد القادر محمود عبد الله : الكتابة الأبجدية في مصر القديمة ، جامعة الملك سعود- الرياض (١٩٩٥) ص١٧٥.

و قد تأتي التاء مضمومة كما جاء في الفخري " يقال انه ملأ بركة من الذهب فراها يوما و قد بقي يعوزها حتى تمتلئ وتفيض شيئا يسيرا فقال : ترى أعيش حتى أفنيها و كذلك فعل" .

و يا ترى في معجم بوشر معناها : مما يرتاب فيه، من المشكوك فيه[٤٩]. و يمكن أن نلحظ المعنى العربي الأخير في ترجمة الكلمة المصرية القديمة بمعنى " حقا أو في الواقع " فاذا جاءت مع السؤال حول المشكوك فيه، و التي يكون الجواب عنها يا ريت : أي إن شاء الله[٥٠].

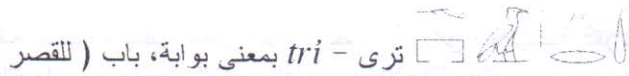

ترى – *trî* بمعنى بوابة، باب (للقصر و المعبد)[٥١] وقد اتبعت الكلمة بمخصصين الأول من شجرة بما يحدد أن هذا الباب أو البوابة قد صنعت من الخشب [٥٢] ثم مخصص والذي يحدد معاني كلمات " بيت، بناء، حجرة، مقصورة، مقبرة، مكان "[٥٣] مما يمكن أن نقترح معه إضافة كلمة " مدخل" إلي معاني الكلمة المصرية السابقة. حيث أن المصري القديم قد حدد الكلمات الدالة على الباب و البوابة بمخصصين اخرين و هما ، و استعملهما للأفعال التي تتعلق بها مثل يفتح.[٥٤]

و في اللغة العربية فإنه يقال : أطر البئر : طواها بالشجر لئلا تنهار.

---

[٤٩] رينهارت دوزي : تكملة المعاجم العربية ،ج٥، ص٥٨.

[٥٠] المرجع السابق ،ج٥، ص٥٨ .

[٥١] احمد بدوي وهرمان كيس : المعجم الصغير ،ص٢٧٦. Wb. V, 318,6; HWB. , 936.

– من الغريب أن هذه الكلمة قد وردت في اللغات الهند وآرية (الهند وأوربية) بنفس البناء وبنفس المعنى أيضا مثل Tur , Tor الألمانية ، Door الإنجليزية ، وفي الفارسية "در" بمعنى الباب أيضا . ومنها "در آمد" بمعنى دخل ، در خروجي أي باب الخروج ، دم در ناحية الباب . در الفارسية اسم جامد لم يشتق من غيره كالمادة الفعلية .

– السباعي محمد السباعي : اللغة الفارسية ، نحو وصرف وتعبير ، القاهرة (١٩٩٠) ص٤٥٤–٤٥٥، ٢٢

– الأب طوبيا العنيسي : تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، القاهرة (١٩٦٥) ص٢٦. وقد اعتبرها دخيلة على العربية من الفارسية . ويميل الباحث إلى أن أصلها هو الكلمة المصرية القديمة السابقة ، غير أنها ما زالت تحتاج إلى بحث وتعضيد من الاختصاصيين في هذه اللغات .

[52] Gardiner A.,Op.cit ., p.479.

[53] Ibid ., p. 492.

[54] Ibid ., p.496,31-2.

الإطـــار : ما أحاط بالشيء . و إطار البيت : المربع الذي يجمع العضـــادتين و الأســكفة و العتبة (حلق الباب) و إطار الكرم : قضبان تلوي للتعريش.[٥٥] و لا تبعد هذه الكلمة عـن "تـــر" المصرية في المبنى ، كما أنها تدور حول نفس المعنى تقريبا. و تصنـــع جميعـــها أو تقام من الخشب.

و فيما يتعلق بالباب تأتي كلمة " الدرفة " أو " الضلفة " للبـــاب و النـــافذة علـى السواء، و يعني في اللغة الظل أو الكنف أو الجانب. و الدرف أولى بالاستعمال لفصاحتـــها و قربها من الدارجة.[٥٦] و كلمة " الترس " : خشبة توضع خلـــف البـــاب لإحكـــام غلقـــه. و المترس في الفارسية دعامة الباب و بنفس معنى الترس أيضا.[٥٧] و في العاميـــة العربيـــة يقال " تربس " : أي أغلق بالترباس، وتستعمل الآن مطلقا بمعنى الإغلاق حتـــى دون وجـــود ترباس. و الدرباس للباب الآن : عصا من حديد.[٥٨]

و هكذا اتفقت جميع الكلمات السابقة مع الكلمة المصرية القديمة في اشتمالها جميعا على حرفي " ت ر ، در ، ض ل " كما دارت جميعها حول الباب و ما يتصل به في أنـــها مصنوعة من الخشب كالدرفة و المترس و الإطار، و هو ما أشارت إليه الكلمـــة المصريـــة القديمة من استخدام المخصص الدال على الخشب. و يشير اتفاقها فـــي مجموعتـــي اللغـــات الهندو- أوربية و ما يعرف تجاوزا باسم اللغات السامية بأنها ربما تكون من أصـــل واحـــد بعيد، و في حالة ذلك فإن الكلمة المصرية القديمة تكون أقدم كلمة مكتوبة من بينها جميعا.

ترى ـــ *tri* كلقب شرفي للملوك[٥٩] و قريب من معنى يطري السابقة نجـد في اللغة العربية (طر) ـــ طرا ، وطرورا : كان طريرا ذا رواء و جمـــال (الطريـــر) : والمطرور ـــ ذو المنظر و الرواء و الهيئة الحسنة.[٦٠]

ت رر- *trr* بمعنى يجري سباقا — يسرع — سرعة[٦١] و بقيت فـــي القبطية TPOYP و بنفس المعنى.[٦٢] و قد أوردها أ.د/ عبد الحليم نور الدين "طيرة" بأنـــها

---

٥٥ المعجم الكبير ،ج١، ص٣٤٥-٣٤٦، محمود تيمور : معجم الحضارة ،ط١، القاهرة (١٩٦١) ص٢٠.

٥٦ محمود تيمور : المرجع السابق ، ص١٩.

٥٧ المعجم الكبير ، ج٣، ص٦٠-٦١، محمود تيمور : معجم الحضارة ، ص٢٠.

٥٨ أحمد تيمور : معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية ، ج٢، إعداد وتحقيق د. حسن نصار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٨) ص٢٩٧، ٣٠٨-٣٠٩.

[59] Wb., 317.

٦٠ المعجم الوسيط ، ج٢ ، ص٥٧٤. (لم يصدر من المعجم الكبير إلا ثلاثة أجزاء حتى حرف الثاء)

[61] Wb. V , 319,2 and HWb . 936,11.

[62] CED.,195;3.

من الكلمات المتوارثة من المصرية القديمة في اللغة العربية الفصحى[٦٣] حيث يقال " طار " فلان إلى كذا : أسرع و خف. تطاير القوم : أسرعوا أو تفرقوا. استطير : طير و ذهب به بسرعة كأن الطير حملته. و الفرس و غيره : أسرع في الجري.[٦٤]

و يمكن تأكيد ذلك من قولنا في العامية " خاد (حط) ديله في سنانه و طار " أي وضع طرف ثوبه في فمه و خاصة الجلباب حتى لا يعوقه في الجري.

التاء في المصرية القديمة و العربية.

(أ) في المصرية القديمة : ت = ط ، د

sbti, COBT, CABT	صفط الحنة بمحافظة الشرقية
t3 dḥnt TЄϩNЄ, TΔЄϩNЄ	طهنا في مصر الوسطى.[٦٥]
pṯḥ-pḥt , ΠϢϩT	بطح (طرح أرضا) انبطح
ḥtm	حطم بمعنى اباد و أهلك في العربية
ḥtmyt	حطمة في العربية، أي دركة من دركات الجحيم عن المصريين القدماء[٦٦]
t3-nṯrt, TЄNTϢPЄ	مدينة دندرة حاليا في جنوب مصر[٦٧]

(ب) في اللغة العربية : ت = ط ، د

مثل فستاط و فسطاط (فساتيط ، فساطيط) حيث أن التاء و الطاء من مخرج واحد و إذا رققت الطاء صارت تاء.[٦٨]

و قد تفخم التاء في طور، تور، وهو الثور. و (أطر) في (أتر) و يعنون به أثر الإنسان كقطعة من ثوبه .. و ابن إياس يقول ملك التليان و لم يقل الطليان . و تميم يبدلون التاء طاء في نحو : فحصت فيقولون فحصط.

غته في الماء و غطه. قته : قده : قطه ، وتمتي : تمطي.[٦٩]

و قد تقلب التاء في العربية دالا مثل تكة : دكة . الجليت : الجليد. الصنتيت : الصنديد. و هو بصنته و بصدده. أقلعت : أقلعد. المت : المد. التفتر : لغة في الدفتر. الفنتق : لغة

---

٦٣ عبد الحليم نور الدين : اللغة المصرية القديمة ، ص٢٤٢.

٦٤ المعجم الوسيط :ج٢، ص٥٩٤-٥٩٥.

[65] Sobhy G., Common Words in the spoken Arabic of Egypt, of Greek or Coptic Origin, Le Caire (1950) pp.13-16.

- Saleh A.A., Notes on the Phonetic Values of some Egyptian letters, in Acts 1st ICE., p.562.

٦٦ أحمد بدوي : اللغة المصرية القديمة وصلتها باللغات السامية ، ص١٣١، عبد القادر محمود عبد الله : المرجع السابق ، ص٧٩.

[67] Saleh A.A., Op. Cit., p. 562 and Loprieno A., Ancient Egyptian, p. 43.

٦٨ حسام سعيد النعيمي : الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، بغداد (١٩٨٠) ص١٢٨-١٢٩.

٦٩ أحمد تيمور : معجم تيمور الكبير ، ج١، ص٣٨.

في الفندق.[٧٠] و يرى ابن جني أن قلب التاء دالا حدث لاتفاق الحرفين في المخرج و في الشدة.[٧١]

الراء في المصرية القديمة و العربية:

ر= ر في المصرية القديمة و العربية hatar

حضر : *ḥtr*

العربية رمث قارب أرماث :

rms

في العربية قر *ḳ r*

في العبرية yaqar في العربية وقر *jḳr*

ر = ل في المصرية القديمة و العربية

الإلهة " سرقة " و تكتب بمخصص العقرب، و تنطق أيضا سلقة *srḳt*

ry c بمعنى يصعد، و "على " في اللغة العربية، *3li* في البربرية.[٧٢] و في اللغة الأكدية "*elu*" بنفس المعنى أيضا .[٧٣]

و الأمثلة على ذلك كثيرة

(ع ج ر ت) ⲁⲭⲟⲗⲧ, ⲁⲃⲟⲗⲧⲉ = عجلة في اللغة العربية .

(ب ر ك ة) = بركة في العربية.

(ب ر ج) = أضاء و لمع = برج، بلج.[٧٤]

و في اللغة العربية فإن الراء تجاور اللام في المخرج. و هو ما يلاحظ عندما يفر الأطفال من الراء لما فيها من تكرير ليتحولوا بها إلى اللام. و قد ذكر ابن جني كلمتين في قولهم " امرأة جربانة و جلبانة إذا كانت صخابة " و هو اشتقاق من الجلبة بمعنى الصياح أو الصخب.[٧٥] وتقلب الراء لاما في العامية أيضا كقولهم : لتة ، رتة ، كما ينطبق بها الألثغ (الذي يقلب الراء لاما في كلامه) مثل : لبت عليه ثوبه و ربته. و منه قول العامة : انشعل في انشعر، و يقصد به كسر غير بالغ في الزجاج و الرخام

---

٧٠ المرجع السابق ، ج١، ص٣٩.

٧١ حسام سعيد النعيمي : المرجع السابق ، ص١٢٩، ٣١٥.

[72] Vycichl W., la Voclisation de la Lange Egyptienne ,T.1, IFAO. XVI , Le Caire (1990) pp. 58-9.

[73] Atra- hasis, p.178.

٧٤ أحمد محمد بدوي : اللغة المصرية القديمة وعلاقتها باللغات السامية ، ص١٢٠-١٢٢.

٧٥ حسام سعيد النعيمي : المرجع السابق ، ص١٤٢-١٤٣.

و نحوهما، أي حدوث شق فيه كالشعرة من غير إبانة. و افتحر الكلام : افتحل . برنبار و هي اليوم : برنبال.[٧٦] و هكذا يمكن أن تقلب الراء لاما في اللغتين.

نتائج البحث

١- اتفاق الكلمة المصرية في البناء مع المكافئات العربية و بعض اللغات المعروفة تجلوزا باسم السامية ؟ حيث ت ر = ت ر ، ط ر ، ط ل ، ت ل . و كان الاختلاف في حروف العلة فقط، أو قلب الراء لاما، و التاء إلى ط ، د .

٢- اتفاق الكلمة المصرية في المعنى مع معظم المكافئات العربية، وإن تميزت العربية بالوفرة، و التي جاءت جميعها بمعاني المدة و الفترة الزمنية، الإطراء و المدح، الباب و البوابة وما يتعلق بهما. و أخيرا كأداة في جمل الاستفهام حول المشكوك فيه.

٣- اتفاق الكلمة المصرية و مكافئاتها العربية في البناء و المعنى مبدئيا فيما يخص الباب والمدخل من مثيلاتها في بعض اللغات الهندواريـة (الهندوأوربية) كالفارسية والإنجليزية و الألمانية. فيما قد يشير إلى أننا أمام كلمة من اللغة الأولى الأم.

٤- أن الكلمة المصرية " تر " امتدادها الزمني من لحظة تقريبا حتى طول العمر. و هو نفس المدى الذي غطته المكافئات العربية، و إن زادت عليها في معنى الدهر بالزمان كله بينما اقتصر مدى التوة من اللحظة إلى الساعة كحد أقصى.

Abbreviations

Atra – hasis = Atra – hasis , the Babylonian story of the flood , by Lambert W.G. and Millard A.R., Oxford (1969) .

CDME. = A Concise Dictionary of Middle Egyptian, by Faulkner R.O., Oxford (1976).

CED. = Coptic Etymological Dictionary, by Cerny j., Cambridge (1976).

---

[٧٦] أحمد تيمور : معجم تيمور الكبير ، ج١، ص٥٨-٥٩.

Crum. = Crum W.E., A Coptic Dictionary, Oxford (1939).

ER. = Erichsen W., Demotisches Glossar, Copenhagen , (1954).

HWB. = Rainer Hannig, Gro es Handworterbuch Agyptisch - Deutsch ,2800 – 950 v.chr . Mainz (1995) .

WB. = worterbuch der Agyptischen Sprache, by . Erman A und Grapow H. , Leipzig (1926 – 53).

لسان العرب : لابن منظور ، طبعة بيروت (١٩٩٧)
المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، الطبعة الثالثة ، القاهرة (١٩٨٥)
المعجم الكبير : مجمع اللغة العربية ، ج ١ ، القاهرة (١٩٧٠) . ج ٢ ، القاهرة (١٩٨٢) . ج ٣ ، القاهرة (١٩٩٢) .